

# شرح التفسير الميسر (81) سورة البقرة ٩٨١-٦٩١ | للشيخ أ.د.

## يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمني ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا العلم والهدى يا رب العالمين - [00:00:00](#)

اصدقائنا في هذا اليوم مع التفسير الميسر هذا اليوم هو يوم الخامس اليوم السادس من شهر ربيع الاول من عام الف واربعة مئة اليوم نجتمع فيه في قراءة هذا الكتاب المبارك التفسير الميسر - [00:00:18](#)

ولازلنا نقمر في سورة في سورة البقرة على بركة الله يا شيخ تفضل دكتور بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه الى يوم الدين اما بعد الايات التي بين ايدينا ايات من سورة البقرة - [00:00:46](#)

والاية التاسعة والثمانون بعد المئة الآيات التي قبلها عن الاموال الله فيها ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل عن الاموال قبله ايات الصيام وبعده هذه الآية التي فيها الحديث عن الجهاد والقتال في سبيل الله - [00:02:26](#)

ويجمعها ايضا الحديث عن الحج كلها نجد ان الماء مرتبط نجد ان الماء لا مرتبط بها ارتباطا وثيقا ان صيام يحتاج الى طعام ما يتعلق بالإفطار والسحور وايضا القتال لابد من - [00:02:51](#)

العدة العتاد وذلك الحج والراحلة جاءت هذه الاية متوسطة بينهم فيما يتعلق ما يتعلق باحكام ما يتعلق بالمال وما ما يلحق بذلك ابتدئ الله هذه الايات لقوله تعالى يسألونك عن الاهلة - [00:03:13](#)

سيأتي بعدها ايات كثيرة فيها يسألونك وهذا دليل على ان هناك من سأل النبي صلى الله عليه وسلم بعض الاسئلة ويأتي القرآن ويجيب وهذا فيه دلالة على ان القرآن منزل من عند الله - [00:03:44](#)

القرآن الكريم هذا هو كلام الله سبحانه وتعالى وانه وحي من السماء وليس كما يدعيه اعداء الاسلام من المستشرقين وغيرهم ان القرآن من تأليف محمد وكان من تأليف محمد لما جاءت مثل هذه الاسئلة التي توجه الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:05](#)

قال الله عز وجل يسألونك عن الاهلة قد يسألك اصحابك او قد يأتي سائل اخر الاعرابي او نحوهم يقولون النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض المفسرين انهم يعني سألوا عن الاهلة - [00:04:26](#)

اجيب في غير ما يجيب عن غير ما سئلوا عنه من غير ما سئلوا عنه هم سألوا عن الاهلة من حيث وجود هذه الدالة في السماء وتغييرها يبدو يبدو الهلال ضعيفا جدا ثم لا يزال - [00:04:47](#)

يزيد يزيد يزيد حتى يصبح قمرا ثم يزيد يزيد حتى يصبح بدرا تغير هذه الأهلة لكونها ضعيفة هي ان لان تكتم ثم تعود الى النقص النقص حتى تختفي يسألون عنها لماذا؟ لماذا هذا القمر - [00:05:09](#)

هذا الهلال في السماء يكون بهذه الحال يكون الجواب الى ما هو اولى من ذلك اسألوا عن عن الحكمة من وجود البهيمة والفائدة من وجود الأهلة لماذا وجدت في السماء - [00:05:28](#)

وجههم الله سبحانه وتعالى الى ان يسألوا وهذا كثير في القرآن السائل يسأل عن شيء عن شيء اخر هو اهم من ذلك كل ما انفقتم من خير لله ولله فلولو الدين والاقربين واليتامى - [00:05:45](#)

لما سألوا ماذا ينفق هل ينفق القليل او الكثير او ينفق المال ينفق العين او ينفق كذا لا تسألون عن اسألوا الى ان الى اين الى اين

ستكون هذه النفقة - 00:06:13

اين ستوجه وجهوها وذلوعوها في مواضعها الوالدين والاقربين واليتامى هنا نفس الشيء قال يسألونك عن اهله وتغير احوالها فرد الله عليه قال الحكمة منها انها مواقيت للناس مواقيت للناس والحج - 00:06:32

يعرفون الناس بها الاوقات ويربطون فيها مواعيد المواعيد والاوقات المرأة تعتد الاشهر الاشهر في الطلاق وفي عدة ويعرفون دخول رمضان وخروجه يعلمون الوقوف بعرفة والحج يعرفون صيام عاشوراء يعرفون ما يتعلق بالاجور - 00:06:53

اجور العمال رواتب وكل هذه الاعمال مرتبطة الاشهر مرتبطة بالهلال دخوله وخروجه هذه مواقيت للناس ثم قال والحج وخص الحج بالذكر لاهمية الحج لانه سيأتي باحكام الحج ثم قال سبحانه وتعالى - 00:07:25

وليس البر والمراد بالبر هو عمل الخير عموما. الاعمال الصالحة عموما تسمى بكثرة الاعمال الصالحة وليس الخير والبر ان تأتي البيوت من ظهورها لان هذا من عادات الجاهلية فذكرهم ونباههم - 00:07:49

انهم كانوا اذا حجوا تدخل في احكام الحج والعمرة تمهيد لها كانوا اذا حجوا واعتمروا وعادوا من حجهم او عمرتهم ظنوا انهم يعني انهم تعبدوا الله وان الله قد حط عنه ذنوبهم - 00:08:06

وعفا عنهم وتجاوز عنهم ورجعوا بما قد محيت عنهم سيئات قد محيت عنهم سيئاتهم انما يأتون البيوت من ظهورها هذا مشروعا في دين الله انما هو ليس من من يعني من الاعمال التي امر الله بها وانما هي من عادات الجاهلية - 00:08:30

من اتقى الله عز وجل وحافظ على ما امر الله به وتجنب المعاصي التي تبعد عن تقوى الله هذا هو ولذلك قال كأن يعني تقول اتقوا الله وادخلوا من واتبوا تمنعوها منه ادخلوا البيوت من ابوابها - 00:09:00

وهذه الاية بعض العلماء يعني عممها كأنها قاعدة العلم يؤتى من باب البر يؤتى من بعده هكذا في اشياء كثيرة تؤتى من ابوابها والناس والناس يؤتون من ابوابهم وهكذا لا يصلح - 00:09:24

في قلب الامور على غير ان على غير مواضعها يقول وقت بيوت الله واتقوا الله لعلكم تفلحون اتقوا الله في اعمالكم هذا هو المطلوب مطلوب منك ان تحقق التقوى كأن الايات يعني شوف لاحظ الامر بالتقوى كثيرا - 00:09:50

افتتحت بالتقوى وختمت بالتقوى ثم قال سبحانه وتعالى وعليكم الصيام كما قلت لعلكم تتقون ثم قال بتقوى الله سبحانه وتعالى ثم نجد ايات من ايات الحج فيها الكثير ان التقوى - 00:10:15

الامر بالتقوى فئات كثيرة ستأتيها والامر بالتقوى التقوى هي اجماع كل خير وهي علامة القبول هي رضا الله سبحانه وتعالى واتقوا الله لعلكم تفلحون ان اردت الفلاح في الدنيا والاخرة - 00:10:40

عليك بالتزام تقوى الله ان تراقب الله في عملك اسأل الله ان تحقق ما يأمرك الله به ان تحقق لنا الله ان تبعد عن ما يسخط الله سبحانه وتعالى هذه - 00:11:02

تلتزم في حياتك اثرها من الفلاح في الدنيا والاخرة الآيات الآن دخلت في احكام الجهاد ان اول اية نزلت من الجهاد قوله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم في سورة الحج - 00:11:15

ولم يشرع القتال في مكة لان لانه لم يكن لم تكن الامور متهينة للقتال عدم تمكن المؤمنين ومن ضعفهم وعدم وجود القوة والسلاح فلما هاجروا الى المدينة واصبحت رويت شوكتهم - 00:12:16

شرع الله لهم الجهاد والجهاد مر بمراحل منها الاذن بالقتال ثم جاءت هذه الآية بأن يقاتلون من قاتلهم قاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم وجاءت بعدها ايات الامر بالقتال عموما - 00:12:33

حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم جاء في التدرج. هذه الاية تعتبر من اوائل ما نزل الجهاد يقول في سبيل الله اي لا يكون قتالكم الا لله لا يكون قتال الا خالصة لوجه الله. لا تقاتل الا لوجه الله ورضا الله - 00:12:56

في سبيل الله لا لنصرة شيء من امور الدنيا انما ليكن قتالك لله سبحانه وتعالى يكن عملك خالصا لله الوقاة في سبيل الله الذين يقاتلونكم الذين يقاتلون مقاتلون اما العيد لا يرفعون عليكم السلاح كالشيوخ - 00:13:20

الرهبان الذين في في الصوامع وكذلك النساء والصبيان والعاجزين كالاعمى يعني كل هؤلاء لا يقتلونكم لا تقتلونهم. قاتلوا من يقتلكم ولا تعدلوا على احد بالتمثيل به ونحوه كل هذا كل هذا منهي عنه والله لا يحبه - [00:13:40](#)

لا يحب المعتدين اي نعم هذه الاية فيها عدة احكام تتعلق بالجهاد في سبيل الله ورفع راية الإسلام وقمع اهل الشرك والكفر والفساد اي الكفار الذين ومنعوكم من نشر الدين واذوكم - [00:14:07](#)

بين الحكمة في هذا القتال فالوقت لهم حيث سقفتموهم حيث وجدتموه قاتلوهم بدي اسألك سائل يقول ما الفرق بين ان هناك ايات تقول اذ وجدتموها وهناك تقول حيث ثقفتموهم ما الفرق بين قوله ثقفتموهم - [00:15:28](#)

وجدت هل هل معنى وجدتم هذا يعني وجدت وجدت هذا الشخص او ثقفت به ادق من وجده في اي وقت في اي حال واخذه بعد ما بعد البحث التحري والدقة في في هذا الامر - [00:15:48](#)

ثم تظفر به اي حيث ظفرتهم بهم ذلك الثقافة اما الشخص مثقف وهذه ثقافة لانها تحتاج الى جهد تحتاج الى تحصين ليس كل انسان يطلق عليه انه مثقف الذي يعمل - [00:16:15](#)

اجتهد ويحصل على شيء كثير من العلوم يسمى مثقف على كثير من المعلومات لذلك قوله تعالى واقتلوهم حيث ثقفتموهم حيث يعني وجدتموه بعد بحث وتحري ودقة ذلك سمي الجهاد القتال جهادا لان الانسان يجاهد نفسه - [00:16:36](#)

في سبيل الله ويبذل جهده ما يستطيعه قال واخرجوا نعم اخر يوم من ديارهم لانهم اخرجوكم من مكة واذوكم الجزاء من جنس العمل ثم قال والفتنة اشد من القتل الفتنة - [00:16:59](#)

وهم اذا فتنوكم في دينكم يعني لو قتلوكم لكان خيرا من الفتنة. لان الانسان قد يفتن في دينه فيرتد ويرجع عن دينه تسلط الاعداء واذا نأههم من يعني من الاسى والتعذيب ثم - [00:17:22](#)

الفتنة اشد من القتل الاسلام اشد يعني لو قتلوكم اهون وكذلك انتم مقاتلتكم لهم خير من ان يبقوا يفتنون المسلمين المسلمين فقال ولا تقتلوه عند المسجد الحرام هذا فيه نهى عن - [00:17:47](#)

يعني الامور التي لا يجوز القتال فيها عدم الاعتداء على الصبيان النساء على الشيوخ على كذا وذلك ايضا اذا كانوا في المسجد الحرام لا يجوز مقاتلتهم وهذا فيه دلالة لاحظ ان هذه الاية - [00:18:17](#)

دلالة على ان الحرم كله يسمى المسجد الحرام ان يحرم قتال يحرم قتال داخل الحرم داخل الحرم منطقة الحرم وهي مكة كلها دلالة على ان مكة تأخذ حكم المسجد الحرام - [00:18:41](#)

وهذا فيه دلالة على من قال ان الصلاة في المسجد الحرام في مساجد مكة سواء الله اعلم ان ان الصلاة في المسجد حرام تعدل المسجد الحرام مائة الف صلاة اذا صلى الانسان صلاة واحدة في المسجد الحرام - [00:19:11](#)

انه صلى مائة الف في غير المسجد الحرام المدينة اذا صلى في المسجد النبوي صلاته عن الف صلاة قال صلى الله عليه وسلم خير من الف صلاة وهنا قال خير عن مئة الف صلاة - [00:19:40](#)

هذا في المسجد الحرام المعروف بجدرانه وحدوده واما خارج المسجد الحرام نقول مساجد مكة وبيوت مكة ومساجن مكة اذا صلى الانسان فيها ان الصلاة معظمة اجرها عظيم عند الله اجرها عظيم وليست الصلاة - [00:19:59](#)

مكة الصلاة في خارج مكة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان على حدود الحرم واذا جاء وقت الصلاة دخل واذا الصلاة في الحرم افضل وافضل الصلاة في المسجد الحرام المئة الف صلاة - [00:20:22](#)

يقول ولا تقتلوا عند المسجد الحرام اي لا تقتلوا المشركين في هذا المكان الا اذا قاتلكم حتى يقتلوكم فان اعتدوا عليكم وقتلوكم يجوز مقاتلتهم المسجد الحرام يجوز متى يجوز على وجه الدفع - [00:20:46](#)

وكذلك ايضا يؤخذ كذلك ايضا يدخل في ذلك الحكم القتال الاشهر الحرم ذو القعدة وذو الحجة محرم رجب اربعة لا يجوز مقاتلة المشركين ابتداء يجوز على وجه الدفع كما سيأتي - [00:21:06](#)

لأنهم هم الذين وهم الذين قاتلوكم نعم واصل بيان لغاية القتال ان القتال معهم حتى يرجعون ارجعوا فان وقفوا عن قتالكم ولم

يقاتلوكم وانتهوا والمراد من انتهاء هنا انهم ينتهون عن كفرهم - [00:21:31](#)

كفرهم عند المسجد الحرام قل للذين امنوا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلفوا اذا تابوا وان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة والقرآن يفسر بعضه بعضا نعم وهذا بيان ايضا للعلة قد يأتيك شخص - [00:22:23](#)

بعضهم يطعن في الاسلام ويطعن في الشريعة ويقول قامت على سفك الدماء وعلى القتال نقول نقول اقرأ اية القتال واجمع بينها لنصرة الدين ورد العدوان واقامة الحق القضاء على الشرك واهله - [00:23:37](#)

لذلك قال الله عز وجل قاتلوهم هؤلاء الكفار حتى يعني غاية حتى ينتهي تنتهي الشرك ويقضى على الكفر لا تكون الفتنة ويكون الدين كله لله يظهر الدين لله سبحانه وتعالى - [00:24:02](#)

لا يبقى شيء من ذلك فان انتهوا عن قتالكم رجعوا وكفوا عن كفر وقتال ولا عدوان الا على الظالمين. لا تقاتلوا ولا تعتدوا علينا. انما العدوان على من يظلم اي نعم اي نعم نعرف ان الاية الماضية هذي تتعلق - [00:24:26](#)

المسجد الحرام وهذه عامة هذه عامة يعني انه لابد ان ان نقاتل المشركين حتى نكشف شوكتهم لا يكون لهم قوة وظهور وان يكون الظهور للاسلام ولا يمكن اصلا القضاء على الكفر كله - [00:25:24](#)

لابد ان يكون هناك كفر وايمان هذي حكمة الله سبحانه وتعالى لكن ان يكون الظهور والقوة للاسلام والعزة للاسلام الخذلان والذل والهوان لاعداء الاسلام اما ان يكون الذل والهوان من المسلمين وهم اهل العزة - [00:25:44](#)

لهم القوة والعزة والله ينصرهم ويؤيدهم بنصرهم هذا معنى الآية معناها نقاتلوهم حتى تكون العزة لكم والقوة لكم وما يبقى الاسلام ظاهرا عزيزا قوله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام نهاية عامة - [00:26:04](#)

اختلف المفسرون في المراد ما معنى الشهر الحرام بالشهر الحرام فأخذ هنا والتفسير ان قتال هؤلاء المشركين في الشهر المحرم جزاء قتالهم هم في الشهر الحرام واذا اعتدوا عليكم في الشهر الحرام قاتلوهم وان كان - [00:27:31](#)

الحرام ممنوع القتال فيه لكنه لما اعتدوا عليكم العدوان. وهذه كما ذكرناه يسمى جهاد الدفع هذا الدفع هذا يجوز. يجوز انهم اذا اذا اعتدوا علينا ندفع وان كان في الشهر الحرام ولم نستسلم لهم - [00:27:51](#)

لا يجوز الابتداء مقاتلة المشركين في الشهر الحرام الحرام لا يجوز الله حرمة حرمة الشعب الشهر الحرام قتال فيه الشهر الحرام لابد المحافظة على حدود الله ثم قال سبحانه منها اربعة حرم - [00:28:12](#)

كما يقاتلون اذا اعتدوا علينا في الاشهر الحرم نعتدي نرد العدوان نرد العدوان هذا معناه هذا الذي سار عليه المؤلف هنا هناك اقوال اخرى في امرأة الحرام في الشام الحرام - [00:28:37](#)

من اشهرها قالوا ان هذه الاية نزلت في صحيح صلح الحديبية كان في ذي القعدة والرسول صلى الله عليه وسلم يأتي بالقتال وانما جاء محرما قال الله عز وجل الشهر حرام الشهر حرام - [00:28:57](#)

اذا قاتلوكم قاتلوهم وهذا امره وهذا التفسير وبعضهم قال الشهر الحرام في الشهر الحرام اي انهم لما منعوكم ذي القعدة وهو شهر حرام من دخول مكة واداء العمرة فان الله قد - [00:29:16](#)

قد ابا قد بين الله قد وعدكم بدخول مكة ايضا في الشهر الحرام في ذي القعدة النبي صلى الله عليه وسلم لما منع في صلح الحديبيات ادى عمرته عمرة القضاء - [00:29:33](#)

ومعنا عمرة القضاء ليس المراد بها ان يقضي العمرة الماضية لا التي عليها اهل مكة يعني تقاضوا عليها واتفقوا عليها هذا معناها هذا عدة تفاسير لكن مؤلفنا على هذا الوجه وهو وجه - [00:29:49](#)

لما قال مثل ما اعتدى عليكم ولا تزيدوا مثل ما اعتدى عليك تعدي عليه ثم قال واتقوا الله ان تتجاوزوا تتجاوز في الانتقام منه قال واعلموا ان الله مع المتقين يعني راقبوا الله - [00:30:09](#)

واعلموا ان الله سبحانه مطلع عليكم وهو معكم بعيدا خاصة مع المتقين معية خاصة ينصرهم ويؤيدهم فلا تتعدى فلا تعتدوا وكونوا من المتقين الذين يتقون الله ويخافونه ويراقبونه يعني الحرمة اختصاص ان الشي يؤخذ بالمقاصة - [00:30:34](#)

من اعتدى عليكم بالنفس بالنفس ما دون النفس بدون النفس يعني هذا المقصود ان ان نعتدي لا لا نتجاوز العقوبات هذا في العقوبات  
لا نتجاوز فاذا عاقبنا شخصا اعتدى على شخص - [00:31:09](#)

بدقة القصاص الحرمات قصاص شوف هو من اعتدى علينا نعتدي عليه يعني لكن اذا اردنا الانتقام واخذ العقوبة بالمماثلة ان تكون  
هذه المماثلة من الامور التي اباحها الله الامور التي شرعها الله - [00:31:29](#)

او اجازها الله لو ان شخصا مثلا على شخص بشيء محرم يعني يسقيه السم او يسقيه الخمر حتى يموت. قال يعني نجازيه بهذا  
العمل. هذا العمل لا يجوز انك تماثله بالعقوبة ويجوز ان نعاقبه مثل ما اعتدى علينا - [00:32:12](#)

شرع الله بما شرع الله يعني هي الامور التي اباحها الله او اجازها الله سبحانه وتعالى مثلا ضرب شخصا به بحجر على رأسه نضربه  
بحجر على رأسه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:38](#)

لما جاء اليهودي ووجد جارية معها مع ذهب جعل رأسها بين حجرين فضربها بحجر حتى ماتت ثم اخذها اخذ الذهب لما علم النبي  
صلى الله عليه وسلم الصحابة اتوا بهذا اليهودي - [00:32:55](#)

ووضعوا رأسه بين حجرين هذا جائز انك كما قال حرمات خصاص ان تفعل به كما فعل ولكن الشريعة هنا عندنا جاء النبي صلى  
الله عليه وسلم قال لا قرد الا بالسيف - [00:33:15](#)

لا قضاء لا يعني لا قصاص الا بالسيف ولو ان انسانا لو ان انسانا مثلا جاء الى شخص باله مثل قتله السيارة فلا نقتله الشيعة لو انه  
رماه من رماه من اعلى لا نرميه - [00:33:38](#)

انما نقتل الا بالسيف لكن لو فعلنا به رمينا بحجارة مثل ما رمى بالحجارة او فعل هذا جائز في الامور المحرمة هذا معناه  
يعني نلاحظ ان هذه تأكيد على النفقة - [00:34:03](#)

بالنفس وجهاد بالمال والعبادات تقوم على العبادات البدنية والعبادات المالية مدني ومالي والحج بدني ومالي. فكثير منها المال  
مرتبط لذلك اكد هنا قالوا انفقوا في سبيل الله هنا قال - [00:35:01](#)

انفقوا من نصرة الدين ويدخل في ذلك الجهاد في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة هذه الآية عامة يدخل فيها ترك الجهاد  
وترك الجهاد في سبيل الله هو معناه ان الانسان - [00:35:26](#)

يلقي بنفسه الى التهلكة الى انه اذا ترك الجهاد في سبيل الله ولم ينفق في سبيل الله ولم يقاتل في سبيل الله فانه اوقع نفسه في  
الهلاك انه سلط العدو عليه - [00:35:47](#)

اصبح دليلا امام العدو هذا معناه ويدخل في ذلك ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة كل ما فيه كل ما فيها لا تلقي بنفسك لانك يعني تأكل  
الاشياء المحرمة ان تتعامل في المحرمات - [00:36:01](#)

لا تلقي نفسك وببيدك الى التهلكة المعاصي والذنوب وظلم النفس ان هذا يؤدي الى الهلاك في الدنيا والاخرة هكذا كذلك قابلها الله عز  
وجل بالاحسان لا تهلك نفسك احسن الى نفسك واحسن - [00:36:24](#)

بعملك واحسن الى الآخرين فان الاحسان امر مطلوب ويحبه الله سبحانه وتعالى المراد بالاحسان هنا الإتقان العمل المتقن ان تتقن  
عملك لله وان تكثر من الاعمال الصالحة وان تنفع الآخرين هذا معناه - [00:36:47](#)

الاحسان في الطاعة ان تتقن طاعتك وعملك والاحسان الى المسلمين بان تحسن اليهم وتنفعهم بما يحتاجون اليه وقال واحسنوا ان  
الله يحب المحسنين ويدخل في الاحسان ها يدخل في ذلك - [00:37:05](#)

الاخلاص في الطاعة اجل انواع الاحسان كما جاء في الحديث في مراتب الدين لما قومت على الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه  
على ادق ما يكون في الاحسان ان تخلص عملك لله - [00:37:25](#)

تقدم عملك لله امور الدنيا ولا لاي شيء مما يتعلق بامور الدنيا التي تحبط عملك لذلك قال ان الله يحب المحسنين. الذين يتقنون  
اعمالهم ويراقبون الله في اعمالهم ويعبدون الله كأنهم يرونه - [00:37:42](#)

الطعام اي نعم هذه الايات الان دخلت في احكام الحج ما يقرب من ست ايات او تزيد كلها في احكام الحج والتفصيل



احكام الحج وهو الركن الخامس الذي جاء بعد الصيام الركن الرابع - 00:38:01

هذه احكام الحج ذكر الله احكام الحج في آيات كثيرة منها آيات سورة البقرة ومنها سورة ال عمران وايضا في سورة الحج الحج هنا قال الله سبحانه وتعالى واتموا الحج والعمرة لله - 00:41:10

لاحظ انه ابتدأها بالامر بالالتزام يعني لابد ان تكون تامة لله لماذا امر بالالتزام ولم يقل حجوا واعتمروا اقول هذه الآية لان الحج اعمال كثيرة الحج ليست ليس عمله في يوم او في ساعة - 00:41:29

عندما يأخذ منك ايام يأخذ منك سفر ويأخذ منك وعناد ونحو ذلك قال اتم يعني اجعل عملك تاما بكل ما تمر به من احوال واعمال الحج اجعلها كاملة تامة لذلك قالوا اتموا الحج والعمرة لله - 00:41:49

وقوله لله دليل على انها لابد ان تكون خالصة لله في دلالة على ان من دخل في احكام الحج وجب عليه ان يتم الحج وان وان ينهي الحج ولا يقطعه - 00:42:10

وليس له ان يقطع الحج ما يفعله بعض النساء وبعض الصبيان انه يحرم من الميقات اذا وصل مكة وسكن في في في السكن وترك الحج او العمرة ثم تحلل من نفسه وقال اعتمر مرة اخرى - 00:42:23

وهذا يقع من بعض النساء التي تأتيها مثلا الدورة او يأتيها الحيض نستحي من اهلها ولا تستطيع الدخول في الحرم ثم يعني تتحلل وترجع وهذا لا يجوز لا ما زالت باقية في عمرتها - 00:42:44

لابد ان ترجع الى مكة وتتم عمرتها ولو امتدت الايام هذي من الاخطاء التي تقع واتموا الحج والعمرة لله ولذلك بقوله فإن احصرتم يقول لو منعك مانع المرأة تحيض مثلا - 00:43:00

او الانسان لا يستطيع الوصول الى الحرم بسبب حادث مروري مثلا او بسبب سيل او امطار او مانع يمنعك او عدو او مرض او نحو ذلك اضطريت انك تذهب الى المستشفى - 00:43:17

ثم تعود الى بلدك فان احصرتم ومنعتم من من اداء العمرة او من اداء الحج الواجب عليك اذا انت اذا لم يحصل لك هذا الامر ان تتحلل من عمرتك باي شيء بان تنحر الهدى كما فعل صلى الله عليه وسلم - 00:43:32

يوم الحديبية فانه لما منعه قريش من دخول مكة ماذا صنع هديه وحلق رأسه وتحلل وعاد واجب من منع من دخول مكة ان يصنع هذا ان يصنع هذا الصنيع بان ينحر - 00:43:50

يجب عليه ان ينحر الهدى او بقرة او ابلا ينحره واذا نحره وتكون له عمرة له عمرة اما الحج اذا حج ووصل ولم يستطع الدخول الى المشاعر الدخول الى الحرم او الدخول الى عرفات - 00:44:07

لم يستطع انه يقلبها عمرة يقلبها عمرة اذا لم يستطع دخول المشاعر انه يقلبه عمره ويدخل ويؤدي العمرة وان لم يستطع لا المشاعر ولا العمرة في هذه الحال يكون من المحصرين - 00:44:38

من المحسنين او من احيانا الاحياء او يسمى الفوات يفوته الحج الحج مقيد بزمن ولو فرضنا انه لم يقف في عرفة تأخر عن دخول عرفة وفاته يوم عرفة ويوم النحر فاته - 00:44:54

وايام التشريق ولم يستطع الوصول الى هذا المكان الا بعد مضي هذه الايام ففي هذه الحال انه لا يتحلل من احرامه حتى حتى ينحر هديه ويحلق ويلزمه نص عليه الفقهاء ان يحج من العام القادم - 00:45:12

يحج من العام القادم يأتي بالحج يأتي بحجة غير الحاجة التي تلبس بها هذا كله هذا العمر اذا لم يشترط عند الميقات يدخل في هذا الحكم لو قال عند الميقات - 00:45:31

لبيك عمرة فان حبسني حابس حبستني فهذا اذا منع يتحلل ويرجع وليس عليه اي شيء لا في الحج ولا في العمرة هذا اذا اشترط عند الحج وعند العمرة لا يكون من المحصرين. ولا يلزمه الهدى ولا نحو ذلك - 00:45:51

عندما يرجع الى بلده ويتحلل ولا شيء عليه نشترط على اشترط هذا الشرط قال ولا تحلقوا لا تحدثوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله. هذا اذا كان الانسان لم يكن محصنا - 00:46:09

ووصل الى مكة انه لا يجوز له ان يحلق رأسه حتى ينهي عمرته او في الحج حتى يهدي يبلغ الحج محله يعني يأتي وقت العيد يأتي وقت يوم النحر يعني يتحلل يحلق - 00:46:28

جاء ورمى جمرة العقبة بعد وقوفه بعرفة وبمزدلفة ثم رمى جمرة العقبة يوم العيد له ان يحلق ويتحلل ويطوف البيت يصبح قد تحلل التحلل الاول او التحلل الثاني يبدأ الهدى - 00:46:50

متى يبدأ النحر الهدى؟ يبدأ من يوم العيد من يوم العيد يبدأ نحر الهدى حتى يبلغ الهدى محله اي زمنه وهو يوم وهو يوم العيد او ايضا محله وهو مكانه وهو الحرم - 00:47:10

لا يجوز نحره خارج الحرم انما ينحرم في الحرم ويوم ويوم النحر هو وقت النحر حتى يبلغ الهدى ومحله ثم بين سبحانه وتعالى بعض احكام المحظورات الاحرام ومن اشهر محظورات الاحرام حق حلق الرأس - 00:47:28

هل يجوز للمحرم ان يحلق رأسه؟ لو ان هذا الانسان احرم بالعمرة او احرم بالحج ولم يأتي بها حتى الان لم ينتهي من اعمال الحج نقول لا يجوز اخذ شيء من رأسه - 00:47:47

ولا من بدنك لا يجوز البدن شعر البدن ولا من شعر الرأس يأخذ شيئاً من رأسه وكذلك يدخل في ذلك الاظفار لا يقلب اظفاره ويقص اظفاره يدخل في ذلك ايضا محظورات الاحرام كالطيب - 00:48:03

لبس المخيط وتغطية الرأس النقاب للمرأة والقفازات للمرأة هذي كلها من محظورات الحج والنكاح والوضع الخطبة ونحو ذلك كل ذلك معروف الصيد كل هذه من محظورات الاحرام فاذا اضطر الانسان لحلق رأسه كالمرط - 00:48:20

قوام الرأس واذا الرأس ان يحلق وله ان يقلم له ان يغطي رأسه وله ان ان يلبس المخيط كل هذه ولكن يلزمه فدية الاذى فدية الاذى يخير بين ثلاثة اشياء - 00:48:46

اما ان يذبح شاة او يصوم ثلاثة ايام ستة مساكين كل المسكين نصف ساعة او يغديهم او يعشيهم وهذي تسمى فدية الادب فمن تطيب مثلاً وغطى رأسه او نحو ذلك فهذا تلزمه - 00:49:04

الفدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم لم تحسروا ولم تمنعوا من دخول مكة او لم لم يصيبكم المرض الذي يمنعكم او نحو ذلك اصبحت في امن وصحة - 00:49:24

فلا بد ان تأتي بالحج كاملاً افضل أنواع الحج وافضل أنواع النسك والتمتع معنى انه يأتي بعمرة واذا انتهى منها دخل في الحج يأتي بالعمرة ثم يتحلل منها بالحج هذه افضل الناسك - 00:49:42

وله ان يقرن حجة من عمرة من الميقات وهذا يسمى القارن وله ان يأتي بالحج فقط يسمى الله نص على ماذا؟ على نص على افضل الناسك وهو التمتع وان المتمتع يلزمه الهدى. وكذلك القارن - 00:50:06

اذا كانوا من الالفاء جاءوا من بعيد اما اهل مكة من دون المواقيت هؤلاء لا يلزمهم يلزمهم الهدى المتمتع والقارن من جاء من بعيد اما فليس عليه هدي مطلقاً - 00:50:24

اذا عجز الانسان عن الهدى ما استطاع ان يشتريه او يحصل عليه انه ينتقل الى الصيام فيصوم ثلاثة ايام في الحج وثلاثة ايام هذي في ايام الحج قبل الحج او في ايام الحج مثل اليوم السابع والثامن والتاسع - 00:50:46

او يعني يسمى في هذه الايام لكن لا يصوم لا يصوم يوم العيد اما ايام التشريق فمختلف فيه قال يصومها وبعضهم قال لا يصومها والاولى الا يصومها خصوصاً يوم السابع والثامن والتاسع - 00:51:05

ثلاثة ايام واذا انتهى من اعمال الحج وانتهت ايام الحج يصوم السبعة ايام في مكة يصومها في الطائف يخصمها في اي مكان. يصومها في الطريق ثم اذا رجع الى بلده كل ذلك جائز - 00:51:21

وهذه الاحكام الحج احكام دقيقة يحتاج الانسان ان يتفقه في الدين وان يتعلم وان لا يدخل في احكام العمرة واحكام الحج من تلقاء نفسه وهو لا يدري ما هذه الاحكام فيها - 00:51:37

الله ختم هذه الاية بالتشديد. قال واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب لا تتهاونوا في احكام الحج حدود الله لا يجوز التعدي

عليها ولا يجوز الانتهاك انتهاء هذه الشعائر - 00:51:52

بعضهم لا يعرف احكام الحج يدخل في الحج ولا يعرفه يقع في المحظورات المحرمة فاتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. فمن تعدى حدوده فانه عرض نفسه للعذاب هذا ما دلت عليه هذه - 00:52:09

هذه الايات طيب لعلنا نقف يا شيخ عند هذه الايات ان ايات الحج حقيقة تحتاج منا وقت اطول تحتاج ايضا الى نفس اطول لا نريد ان نأخذها على عجلة الان ستنقل الايات الى استكمال - 00:52:26

ما يتعلق باحكام الحج في هذه الآية وما بعدها لعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله عنده باذن الله. والله اعلم - 00:52:45